

إثنا عشر رسالة

[27] بسم الله الرحمن الرحيم ربنا انى اسكنت من ذريتي أي بعض ذريتي أو ذرية من ذريتي فحذف المفعول وهم اسمعيل ومن ولد منه اعني محمدا صلى الله عليه وآله وعليه عليه السلام وفاطمة صلوات الله عليها وفي ذلك توسل بهم عليهم السلام في الدعاء لغرض الاجابة فكان ابراهيم عليه السلام قال في دعائه ربنا انى ان ضيعت اسمعيل وهاجر فقد ضيعت محمدا وعترته بواد غير ذى زرع يعنى وادى مكة فانها حجرية لا تنبت عند بيتك المحرم الذى حرمت التعرض لحرمة والتهاون بحرم قدره فكان لم يزل معظما ممنعا تهابه الجبايرة أو حرمت على الطوفان ان يستولى عليه وليعلم ان من باب تطابق العوالم وادى مكة بحسب كونه حجريا غير ذى زرع لا ينبت زرعاً ولا نباتاً بل يجبى إليه كل الثمرات والاطعمة من ساير البلدان والادوية مثال وادى التشاة الآخرة إذ لا حرث فيها ولا زرع اصلا بل انما موضع حرثها ومزرعة نعيمها الدنيا منها تجبى إليها زروع بذور السعادة وثمرات اشجار البهجة وذخيرة عيشها الدائم وقوت حيواتها الابدية والبيت الممنع المكرم المحرم في بطنان حرماها مثال قبة ارض العالم العقلي في اقليم قدس تلك النشأة الحقة الباقية فليتدبر العاقل القبصه المتيقظ في مرتفق جوهره ومرتق روحه وليتفكر في عاقبة امره ومعاذ ذاته وليدبر زاد سفره ومصير نفسه وما الا بالله عليه توكلت واليه انيب م ح ق ختم الله له بالحسنى
